مجلة الريادة للبحوث والأنشطة العلمية
Al-Riyadah Journal For Researches And Scientific Activities
العدد الرابع عشر

تاريخ الاستلام Received 2-7-2026 تاريخ القبول Accepted 23-7-2026 تاريخ النشر published 3-8-2026

التكامل بين الصحافة والدراما وأثرها على التنمية الثقافية

عزة عياد نصر[1] خلود يوسف ابوبكر[2]

قسم اعلام، كلية الآداب والتربية صبراتة / جامعة صبراتة، ليبيا[1-2]

azza.faraj@sabu.edu.ly[1] kholoud.youssef@sabu.edu.ly[2]

https://orcid.org/0009-0007-1610-1374[1] https://orcid.org/0009-0006-2638-3590[2]

الملخص:

تناول البحث موضوع التكامل بين الصحافة والدراما وأثرها على التنمية الثقافية، ومن اهم أهدافه مواكبة التطورات العالمية في مجال الصحافة والدراما التي تعتبر اساس الابتكار وتعزيز القدرة على مواجهة التحديات المستقبلية، وإبراز أهمية ومزايا الصحافة من خلال سرعة انتشار المعلومات ووصولها إلى أكبر شريحة في المجتمع وسرعة استجابة القاري وسهولة مناقشة الخبر وتغطية مرئية بشكل أوضح للمشاهد. واعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي من خلال مراجعة الأدبيات العلمية والرسائل البحثية المنشورة في الدوريات والرسائل العلمية، وتوصل البحث الى مجموعة نتائج أهمها: أن الصحافة تمثل مصدرًا مهمًا للموضوعات والقضايا الواقعية التي يمكن تحويلها إلى أعمال درامية ذات قيمة ثقافية واجتماعية، وأن الدراما تزيد من انتشار الرسائل الثقافية وتساعد على ترسيخها لدى الجمهور بصورة أكثر تأثيرًا من العرض الإخباري التقليدي، وتوصل البحث الي عدة توصيات منها: تشجيع إنتاج أعمال درامية تعالج القضايا الثقافية والوطنية المستمدة من التغطيات الصحفية الموثوقة، دعم البرامج التدريبية للإعلاميين والكتاب وصناع الدراما في مجال توظيف المحتوى الصحفي داخل الأعمال الدرامية، ووضع سياسات إعلامية وثقافية تشجع على التكامل بين وسائل الإعلام المختلفة بما يخدم أهداف التنمية الثقافية.

الكلمات المفتاحية: التكامل، الصحافة، الدراما، التنمية الثقافية

Abstract:

The research addressed the topic of integration between journalism and drama and its impact on cultural development. One of its most important objectives is to keep pace with global developments in the field of journalism and drama, which are considered the basis of innovation and enhancing the ability to face future challenges, and to highlight the importance and advantages of journalism through the speed of information dissemination

تاريخ الاستلام Received 2-7-2026 تاريخ القبول Accepted 23-7-2026 تاريخ النشر published 3-8-2026

and its access to the largest segment of society, the speed of the reader's response, the ease of discussing the news, and clearer visual coverage for the viewer. The research relied on the descriptive analytical method by reviewing scientific literature and research papers published in journals and scientific papers. The research reached a set of results, the most important of which are: that the press represents an important source of real topics and issues that can be transformed into dramatic works with cultural and social value, and that drama increases the spread of cultural messages and helps to consolidate them among the public in a more effective way than traditional news presentation. The research reached several recommendations, including: encouraging the production of dramatic works that address cultural and national issues derived from reliable press coverage, supporting training programs for media professionals, writers and drama makers in the field of employing journalistic content within dramatic works, and developing media and cultural policies that encourage integration between different media outlets in a way that serves the goals of cultural development.

Keywords: Integration, Journalism, Drama, Cultural Development.

المقدمة:

شـهدت أدوات التواصـل البشري تطوراً تاريخياً متسـارعاً، انتقلت خلاله من الوسـائل البدائية والتقليدية وصــولاً إلى الثورة الرقمية التي أحدثتها شــبكة الإنترنت؛ والتي مثلت نقطة تحول جوهرية في بنية العمل الصــحفي. ولم يكن تأثير التكنولوجيا على الصــحافة مجرد تغيير في الوسـيلة، بل امتد ليشمل إعادة صياغة أنماط الصناعة الصحفية برمتها، خاصة منذ منتصف التسعينيات، حيث أدى ظهور الصـــحافة الإلكترونية إلى تغيير جذري في آليات جمع الأخبار، ومعالجتها، وتوزيعها، مما منح المهنة قدرة ديناميكية أكبر على التأثير في الرأي العام وتشـــكيل الوعي المجتمعي. وفي ظل هذا التحول الرقمي، برز الإعلام كأحد أهم المحركات الأسـاسـية للتغيير الاجتماعي والثقافي، متجاوزاً الدور التقليدي المتمثل في نقل المعلومات إلى دور أكثر عمقاً يتجســد في صــياغة القيم وتوجيه الاتجاهات الثقافية. وفي هذا الســياق، يظهر "التكامل بين الصــحافة والدراما" كنموذج اتصـالي فريد؛ حيث يدمج بين الرصـانة التحليلية والموضـوعية التي تتميز بها الصـحافة، وبين القوة الســردية والقدرة التأثيرية التي تمتلكها الدراما، مما يخلق تأثيراً مركباً يتجاوز الإمكانات الفردية لكل منهما. ويمكن تعريف الصــحافة في هذا الإطار بأنها الأداة الرصــدية والتحليلية التي تتولى نقد

مجلة الريادة للبحوث والأنشطة العلمية
Al-Riyadah Journal For Researches And Scientific Activities
العدد الرابع عشر
تاريخ الاستلام Received 2-7-2026 تاريخ القبول Accepted 23-7-2026 تاريخ النشر published 3-8-2026

الأعمال الدرامية والترويج لها، وتوجيه النقاش العام حول القضايا التي تطرحها. وفي المقابل، تمثل الدراما (بأنماطها التلفزيونية والسينمائية والمسرحية) وسيطاً فنياً يعيد بناء الواقع من خلال قصص وشخصيات غالباً ما تستمد مادتها الخام من التحقيقات الصحفية والقضايا الواقعية. ويتجلى هذا التكامل من خلال آليات متبادلة؛ تبدأ من استلهام الدراما للحقائق الصحفية الاستقصائية، وصولاً إلى قيام الصحافة بدور الناقد والمحلل الذي يحول العمل الدرامي إلى مادة للحوار المجتمعي الواعي.

إن هذا التكامل الوظيفي ينعكس بشكل مباشر على "التنمية الثقافية"، والتي لا تقتصر على صون التراث والقيم فحسب، بل تمتد لتشمل بناء وعي جمعي ناقد وتعزيز الهوية الثقافية في مواجهة تحديات العولمة. فبينما تملك الدراما القدرة على النفاذ إلى وجدان الجماهير عبر العاطفة والتشويق، توفر الصحافة الإطار التحليلي والمصداقية اللازمة لتحويل هذا التأثير من مجرد ترفيه عابر إلى أداة تنويرية وتثقيفية. وقد أثبتت العديد من الدراسات أن هذا التضافر يسهم بفعالية في التنشئة الاجتماعية ومعالجة الظواهر المجتمعية السلبية، مثل قضايا المرأة، والفساد الإداري، والتفكك الأسري، مما يجعل من التكامل بين الصحافة والدراما ركيزة أساسية في تحقيق التنمية الثقافية الشاملة.(**وادي، 2015، ص41)**

مشكلة البحث:

لم تعد الصحافة والدراما، في المشهد الإعلامي الراهن، وسيلتين منفصلتين تعمل كل منهما في مسار مستقل، بل أصبحتا تتقاطعان بشكل يتجاوز حدود التأثر البسيط إلى حالة من الاندماج ، فالدراما لم تعد تكتفي بالاستلهام العابر من الواقع، بل باتت تُعيد إنتاج القضايا الصحفية ذاتها في قوالب فنية تصوغ وعي الجمهور تجاهها، بينما لم تعد الصحافة تكتفي بنقل الخبر، بل استعارت أدوات الدراما من الحبكة إلى الشخصنة إلى التشويق لتصبح "تُحكى" لا "تُنقل" فحسب وهذا التحول لا يمثل مجرد تطور تقني في صناعة المحتوى، بل يطرح إشكالية أعمق تتعلق بمن يملك سلطة تشكيل الوعي الثقافي للجمهور: أهي الحقيقة الصحفية أم الصياغة الدرامية لها؟

وتزداد خطورة هذه الإشكالية حين ندرك أن هذا التداخل يحدث في غياب شبه تام لأي ضبط منهجي أو معياري يحكم العلاقة بين الوظيفة الإخبارية الملتزمة بالحياد والدقة، والوظيفة الدرامية القائمة على التخييل والمبالغة الفنية لأغراض الجذب والتشويق. فحين تُعالَج قضية اجتماعية

تاريخ الاستلام Received 2-7-2026 تاريخ القبول Accepted 23-7-2026 تاريخ النشر published 3-8-2026

حساسة كالعنف الأسري، أو الفساد، أو الهجرة، أو الأزمات الاقتصادية بصياغة درامية مشحونة عاطفياً وتُقدَّم للجمهور على أنها "امتداد" للواقع الصحفي، وتكمن مشكلة الدراسة في الإجابة على السؤال الرئيس التالي: **ما أثر التكامل بين الصحافة والدراما على التنمية الثقافية.؟** ويتفرع منه الأسئلة الاتية:

- هل يخدم هذا التكامل التنمية الثقافية بترسيخ الوعي النقدي وتعميق الفهم المجتمعي للقضايا؟
- أم أنه يُنتج وعياً زائفاً قائماً على التبسيط والانفعال بدلاً من التحليل والإدراك؟
- ما هي مزايا الصحافة ومكوناتها الأساسية للتكامل بينها وبين الدراما.؟

أهداف البحث:

1. تهدف الدراسة إلى مواكبة التطورات العالمية في مجال الصحافة والدراما التي تعتبر اساس الابتكار وتعزيز القدرة على مواجهة التحديات المستقبلية.
2. تحديد المكونات الاساسية للتكامل بين الصحافة والدراما وأنواعها المختلفة
3. إبراز أهمية ومزايا الصحافة من خلال سرعة انتشار المعلومات ووصولها إلى أكبر شريحة فى المجتمع وسرعة استجابة القاري وسهولة مناقشة الخبر وتغطية مرئية بشكل أوضح للمشاهد.
4. تقديم توصيات لتفعيل التعاون بين المؤسسات الصحفية والدرامية بما يسهم في دعم التنمية الثقافية.

أهمية البحث:

1- توضيح أهمية التعاون بين المؤسسات الصحفية والدرامية في معالجة القضايا الثقافية والاجتماعية بأساليب مؤثرة.

2- إبراز دور التكامل بين الصحافة والدراما في نشر الوعي الثقافي وتعزيز المعرفة لدى أفراد المجتمع.

3- إثراء الدراسات العلمية المتعلقة بالعلاقة بين وسائل الإعلام والفنون ودورها في تحقيق التنمية الثقافية.

4- المساهمة في تعزيز الهوية الثقافية والمحافظة على القيم والتراث من خلال توظيف الصحافة والدراما بصورة تكاملية.

منهج البحث: اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي

تاريخ الاستلام Received 2-7-2026 تاريخ القبول Accepted 23-7-2026 تاريخ النشر published 3-8-2026

الدراسات السابقة:

1- **دراسة انتصار محمد بلولة، 2003م بعنوان: " تأثير المسلسلات المصرية على المشاهد السوداني"** استخدم الباحث المناهج الآتية: الوصفي المسحي، التحليلي، التاريخي والمقارنة، توصلت الدراسة الى مجموعة نتائج منها: المسلسلات المصرية تتناول بعض القضايا من منظور اجتماعي قد يكون مقبولا في المجتمع المصري ولكنه يخالف الاعراف والتقاليد السودانية، وتروج المسلسلات المصرية لبعض المظاهر السالبة في المجتمع كاللبس غير المحتشم. وتوصلت الى توصيات أهمها: ضرورة مراعاة نوعية المسلسلات التي تعرض من خلال تلفزيون السودان من حيث الشكل والمضمون بما يتناسب واقع المجتمع السوداني وتفعيل دور لجان المسلسلات في التلفزيون ودعمها بفريق عمل متخصص لكي يقوم باختيار الانسب من المسلسلات المصرية وغيرها.

2- **دراسة منى يوسف، 2020بعنوان" الدراما التلفزيونية وتأثيرها على أنماط السلوك الاجتماعي لدى المرأة العربية"**، مجلة دراسات إعلامية – جامعة القاهرة، هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير المسلسلات التلفزيونية، خاصة الدراما التركية، على سلوك المرأة العربية في المجتمعين المصري والسعودي. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال تحليل محتوى مجموعة من المسلسلات التركية، بالإضافة إلى مقابلات مع مجموعة من النساء المتابعات لتلك الاعمال وقد خلصت الدراسة إلى أن المرأة العربية تتأثر بالصور النمطية المقدمة في الدراما التركية، لا سيما فيما يتعلق بالعلاقات الاسرية والزوجية، وأنماط اللباس والتجميل، كما أظهرت أن بعض النساء بدأن في إعادة النظر في أدوارهن التقليدية داخل الاسرة نتيجة متابعة هذه الدراما.

3- **دراسة رجاء الشبلي ، 2022 بعنوان: "دور الصحافة والإعلام في الحد من التناحر الاجتماعي"** لاحظت الباحثة أن النصف الثاني من القرن العشرين والعقد الأول من القرن الحالي شهدا تجديدًا كبيرًا في مجال التكنولوجيا، خاصة مع انتشار شبكة الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي والإعلام الإلكتروني، مما أدى إلى الإقبال المتزايد على هذه الوسائل وسهولة الحصول على المعلومات، هدفت الدراسة مناقشة العلاقة بين الصحافة والإعلام والحد من التناحر الاجتماعي، وتسليط الضوء على العلاقة بين الحقيقة والإشاعة، وقدرة الناس على التفريق بينهما والحد من انتشار الإشاعات وأخذ المعلومة من مصدرها الرسمي، اعتمد المنهج الوصفي باعتباره الأنسب لتحليل. توصلت الدراسة عدة

تاريخ الاستلام Received 2-7-2026 تاريخ القبول Accepted 23-7-2026 تاريخ النشر published 3-8-2026

نتائج منها: العلاقة بين الحقيقة والإعلام علاقة متشابكة ومتبادلة فالإعلام الملتزم قادر على تدوير الثوابت وخدمة مصلحة عامة، بينما قد يُستخدم لخدمة مصالح جهة أو دولة معينة، مواقع التواصل الاجتماعي توفر للمواطن حوارًا مفتوحًا وتبادل آراء يسلط الضوء على مختلف القضايا، لكنها في الوقت ذاته قد تولّد آراء تُذكي الكراهية والغيظ بين أبناء الوطن، ودور الصحافة والإعلام الفعّال في الحد من التناحر الاجتماعي يرتبط بطبيعة ووظائف وخصائص كل وسيلة إعلامية على حِدة. وتوصيات أهمها: وضع تشريعات لضبط انتشار الأخبار الكاذبة والإشاعات، ومراعاة التكافؤ بين صيانة حرية التعبير والتعامل مع ظاهرة الاستخدام غير الراشد والسلبي لوسائل التواصل الاجتماعي، وضرورة رفع منصات التواصل الاجتماعي لمعاييرها المهنية والتزامها بالمسؤوليات الملقاة على عاتقها.

4- دراسة: فهد عبد العزيز مندي التميمي (2022) بعنوان: "التراث البحريني كما تعكسه الدراما التلفزيونية"

تحددت مشكلة الدراسة في :كيفية تناول الدراما التلفزيونية للتراث البحريني، انطلاقًا من كون التلفزيون أكثر وسائل الإعلام تأثيرًا وانتشارًا، والدراما التلفزيونية إحدى أهم الوسائل التي تعمل على نقل التراث ومعالجته بين الأجيال، اعتمد الباحث على المنهج المسحي بشقيه التحليلي والميداني ووصف كيفية تناول الدراما التلفزيونية للتراث البحريني وتحليل ذلك، إلى جانب دراسة استطلاعية ميدانية على الجمهور لتحديد أكثر المسلسلات مشاهدة. ومن أبرز نتائج الدراسة كانت: ان الدراما التلفزيونية تلعب دورًا ثقافيًا وتربويًا فعالًا في نقل التراث بين الأجيال، ومعظم المشاهد التراثية صُوّرت في مواقع حقيقية، مما عزز مصداقية العرض. وأبرز التوصيات هي: زيادة إنتاج المسلسلات التراثية، وإنشاء قسم متخصص بوزارة الإعلام لدعمها، التوصية بمزيد من الدراسات لإثراء التراث الثقافي وحفظه.

خطة البحث: تتكون البحث من مبحثين:

المبحث الأول: التكامل بين الصحافة والدراما

المبحث الثاني: التنمية الثقافية

مجلة الريادة للبحوث والأنشطة العلمية
Al-Riyadah Journal For Researches And Scientific Activities
العدد الرابع عشر
تاريخ الاستلام Received 2-7-2026 تاريخ القبول Accepted 23-7-2026 تاريخ النشر published 3-8-2026

المبحث الاول: الصحافة والدراما

أولا الصحافة:

مفهوم الصحافة: هناك مفهومان متمايزان للتعبير عن معنى الصحافة وهما المفهوم الضيق: الذي نشأ في الدوائر الاعلامية والصحفية بالأساس ويحصر الصحافة في المراسلين وتقاريرهم التي يكتبونها عن شؤون دول مختلفة.

المفهوم الواسع: وهو المفهوم الذي نشأ وتطور في الدوائر الاكاديمية الذي يعتبر كل ما يصدر من صحف تخرج عن نطاق دولة الباحث صحافة دولية، فالصحف الغربية والروسية والإفريقية واللاتينية، وصحافة جنوب شرق آسيا إلى آخره هي بالنسبة للباحث العربي فروع جديرة بالدراسة وبما يتمخض عنها من دراسة أساليب السيطرة والملكية والتمويل وبنية الاجهزة التحريرية وتغطيتها لشؤونها المحلية والدولية على حد سواء ومقارنتها ببعضها البعض.

مفهوم الصحافة: فيمكن ضبطها من خلال التعريفات التالية: هي البحوث والدراسات التي أجريت في تخصصات الصحافة باستخدام المناهج والادوات والنظريات المناسبة وتعتبر جزءا من تخصصات البحث في علوم الاعلام والاتصال.

ويضم مفهوم الصحافة المعنى العام للدراسات الاعلامية في مجال الصحافة بشقيها الورقي والالكتروني خاصة بعدما أصبحت ظاهرة الصحافة الالكترونية تشكل أرضية خصبة لإجراء العديد من الابحاث والدراسات العربية والاجنبية لاستيعاب سيرورة الانتقال نحو النشر على الانترنت والاستكشاف طبيعة هذه الوسيلة التكنولوجية الجديدة، وتأثيراتها على عمل الصحافة الورقية إضافة إلى البحث في الدعائم الجديدة لهذا النوع من الصحف، حيث يرى العديد من الباحثين أن مفهوم الصحافة لم يتغير في مفهومه العام لأن جوهر مهنة الصحافة من جمع الاخبار وتقصيها ونشرها بهدف الاعلام والتوعية والاخبار من طرف قائم بالاتصال للجمهور لم تتغير بل كان التغيير في طريقة نشر المعلومات والدعائم الالكترونية والوسائط التكنولوجية المستخدمة في النشر.(البياتي،2012.ص211)

مراحل نشأت الصحفية: وقد مرت الدراسات الصحفية بعدة مراحل نوجزها فيما يلي:

مرحلة ما قبل التاريخ للدراسات الصحفية أو ما يعرف بمرحلة الاهتمام بالنظريات المعيارية، وإن تباينت رؤية الباحثين لبداية التاريخ للدراسات الصحفية، إذ بينما يرى معظم الباحثين أن الدارسات

تاريخ الاستلام Received 2-7-2026 تاريخ القبول Accepted 23-7-2026 تاريخ النشر published 3-8-2026

الصحفية بدأت مع أوائل القرن العشرين، مع ظهور الصحافة كمهنة وكقوة اجتماعية، فإن البعض الاخر يرى أن تاريخها يعود لما قبل ذلك، حيث درس بعض المنظرين الالمان الصحافة من منظور تاريخي ومعياري وفي هذه المرحلة اهتم الباحثون بالدور الذي يجب أن تضطلع به الصحافة في الاتصال الاجتماعي، وفي إثارة النقاش السياسي أكثر من الاهتمام بعمليات وطرق صناعة وإنتاج الاخبار، مع النظر للصحافة برؤية سيكولوجية مكبرة، أكثر من الاهتمام بالبحث الامبيريقي فجاءت في هذه المرحلة النظريات الاربع للصحافة أو النظريات المعيارية المتمثلة في النظرية السلطوية، النظرية الاشتراكية، النظرية الليبرالية أو نظرية الحرية، ونظرية المسؤولية الاجتماعية.**(بوزيدي،2019.ص29)**

تعريف الصحافة:

تعرف الصحافة في منظور البحث العلمي بأنها: العملية الاجتماعية لنشر الاخبار والمعلومات الشارحة إلى جمهور القراء من خلال الصحف المطبوعة لتحقيق أهداف معينة. ويتوفر في التعريف العديد من الاتجاهات التي تفتح آفاقا كبيرة لدراسة العديد من الحقائق الخاصة بالصحافة.

حيث يركز التعريف على مفهوم العملية التي تتميز بالحركة والديناميكية، وتأكيد العلاقات المختلفة بين أطرافها وتعتبر الصحف وسيلة من وسائلها وهذا يوجه الباحث إلى دراسة أطراف العملية الاتصالية العلاقات بينها والاثار المترتبة على حركة هذه العملية واستمرارها.

وأنها عملية اجتماعية، فلقد رأى المجتمع المعاصر كله ضرورتها للمشاركة في تحقيق أهدافه سو اء قام بها فرد أو مؤسسة عامة أو خاصة أو حزب أو أي بناء تنظيمي آخر يتفق مع النسق الاجتماعي الكلي وتنظيماته .وهذا الاتجاه في التعريف يوجه الباحث أيضا إلى دراسة الحقائق الخاصة بالسياقات والنظم الاجتماعية التي تعمل الصحافة في إطارها، التأثر والتأثير. **(عايش 2022، ص10-11)**

أهداف الصحافة:

اعتبر العديد من الباحثين والدارسين في علوم الاعلام والاتصال أن الصحافة هي التي وضعت البذور الاولى التي ساهمت في نشأة الدراسات الاعلامية لكونها الوسيلة السائدة منذ اختراع المطبعة وحتى بداية القرن العشرين فتنوعت الدارسات الصحفية بتنوع المجالات المختلفة التي هيأتها تلك الوسيلة الاعلامية ومن أهداف هذا النوع: –

مجلة الريادة للبحوث والأنشطة العلمية
Al-Riyadah Journal For Researches And Scientific Activities
العدد الرابع عشر
تاريخ الاستلام Received 2-7-2026 تاريخ القبول Accepted 23-7-2026 تاريخ النشر published 3-8-2026

1. صياغة المعرفة العلمية الخاصة بالحقائق الاعلامية وعلاقتها، والتطوير المستمر لهذه المعرفة من خلال نتائج الدارسات المستمرة في المجالات المتخصصة أو المجالات الاخرى ذات العلاقة، وكذلك نتائج الممارسات المهنية والتطبيقية.
2. وصف حركة الظاهرة الاعلامية وعلاقتها واتجاهاتها والعوامل المحركة والدافعة لعناصرها، وعلاقات هذه العناصر ببعضها وتأثيراتها المتبادلة، في إطار السياق الاجتماعي العام.
3. ضبط حركة الظاهرة الاعلامية والسيطرة عليها وتوجيهها وضبط علاقاتها وتأثيراتها.
4. توقع حركة الظاهرة الاعلامية والحقائق المتصلة بها، وصياغة التفسيرات الاولية لاتجاهات الظاهرة الاعلامية وعلاقتها في وجود العلاقات والتأثيرات والعوامل الدافعة أو المحركة لها. **(صيوده ليندة و زعموم مهدي: ،2021 ص506)**

مزايا وخصائص الصحافة:

– الصحيفة: عبارة عن تجربة شخصية فيها قدر مهم من الخصوصية التي لا تتوفر بنفس المقدار في كل من المذيع التلفاز "الراديو والتلفزيون"، وقارؤها يحظى بقدر من المكانة الاجتماعية، كما أن التفاوت بين قارئ وآخر في التفاعل مع مضامين الصحيفة الورقية يضع هامشاً ملحوظاً من الانتقائية والتميز الذي تضيفه الصحافة على قرائها.

– التلفاز: وبرغم أنه الوسيلة الاتصالية الأكثر انتشاراً اليوم ويتفوق على الصحيفة في مجالات كثيرة، إلا أنه لا يمنح هذه الفرص للاستخدام الشخصي ويقدم للمشاهدين مواداً جماعية لا سبيل فيها للخيال، ناهيك عن غياب الخصوصية، بالإضافة إلى كون قراءة الصحيفة تجربه شخصية فهي أيضاً ملكية فردية بحته، فبشأنها الزهيد يمكن للقارئ أن يحتفظ بها ويعود إليها متى شاء، في حين أن التلفاز وسيط تقني، ولا يمكن الاحتفاظ به إلا من خلال إمكانيات وتقنيات ليست سهلة ، أفادت الصحيفة من جميع المخترعات الحديثة بشكل واسع، حيث أتاح تطور تقنية الاتصال إمكانيات تعزيز مضامين الصحف وإدخال الحاسوب في نظم صناعة الصحافة، بدءا من الحصول على المعلومات، وانتهاء بالمراحل الطباعية المختلفة، وكذلك استخدام الأقمار الصناعية لإصدار طبعات دولية وإقليمية، بحيث أمكن للصحيفة أن تطبع في أكثر من مكان داخل البلد الواحد.**(محمدي،2018.ص201)**

تأثيرات العولمة والتكنولوجيا على الصحافة:

لقد تصاعد اهتمام الباحثين والدارسين في الصحافة بالبحث في تأثيرات العولمة والتكنولوجيا على الصحافة خاصة ما تعلق منها بالتغيرات التي طرأت عليها كمهنة وكعلم حيث أحدثت العولمة

تاريخ الاستلام Received 2-7-2026 تاريخ القبول Accepted 23-7-2026 تاريخ النشر published 3-8-2026

والثورة التكنولوجية المتطورة تغيرات كثيرة من خلال تشكيل مشهد إعلامي اخترق النسيج الاجتماعي بأشكال جديدة من التقنيات والوسائط في عالم الاعلام والاتصال، ومن بين تأثيرات التكنولوجيا على الصحافة نجد الاتي:

1. دمج الذكاء الاصطناعي في إعداد التقارير الإخبارية وتقديمها بشكل فعال .
2. زيادة كفاءة الكتب في المجلات وغرف التحرير.
3. مساعدة الصحفيين على التأكد من الحقائق في وقت قياسي، وإنشاء تغطية إخبارية آلية
4. القدرة على جمع وتحليل مجموعات البيانات المختلفة.
5. تقديم تحليل معمق للبيانات الواردة من عدة مصادر.
6. قدرة الاعلاميين على التواصل مع جمهورهم بطريقة مباشر والحصول على تغذية راجعة منهم.
7. مساعدة غرف الاخبار على بناء ثقة الجمهور مع زيادة الاستدامة المالية.
8. توفير تغطية مرئية لتوصيل المعلومات بشكل أوضح وأعمق للمشاهدة.
9. توفير خاصية الصحيفة الالكترونية والتي تسمح للمستخدمين بمطالعتها في أي وقت وفي أي مكان وبسهولة كبيرة. **(جديد،2015.ص47)**

هناك خمس مراحل من التطور الصحفي:

1. ظهور الصحافة المطبوعة باستخدام الوسائل الميكانيكية التقليدية، وبخاصة طباعة الأوفسيت، وقد كانت سائدة إلى ما قبل نحو خمسين عاماً
2. بعد ظهور الصحافة المطبوعة ظهرت الصحافة الإذاعية والتلفزيونية التي اعتمدت الصوت والصورة في تقديم الأخبار والتقارير والتحقيقات، وتدخل ضمنها شرائط الصوت المسجل (الكاسيت) والفيديو، وقد شكلت منافساً شديداً للصحافة المطبوعة
3. الصحافة المطبوعة على الورق باستخدام تقنيات الحاسوب، وبخاصة في عمليات صف الحروف والتصميم والإخراج، أو ما يسمى عمليات ما قبل الطبع، وتمثل محاولة للاندماج ضمن الفضاء الإلكتروني والاستفادة من معطياته، وملاحقة تطوراته المتسارعة.
4. الصحافة الإلكترونية المتوازية مع الصحافة التقليدية، أي صحافة (إلكترونية وورقية). يعتمد هذا النوع على النشر الرقمي على شبكة الإنترنيت، من خلال المواقع المتنوعة، حيث راحت الصحف والمجلات ودور النشر ومحطات الإذاعة والتلفزيون تتسابق نحو إنشاء المواقع الإلكترونية، إلى جانب استمرار تلك الوسائل المطبوعة والمسموعة والمرئية في تقديم خدماتها السابقة.

تاريخ الاستلام Received 2-7-2026 تاريخ القبول Accepted 23-7-2026 تاريخ النشر published 3-8-2026

5. الصحافة الرقمية التي لا يوجد لها نسخة ورقية وتعتمد فقط على النشر الإلكتروني المتكامل والمتفاعل، حيث تقوم على بث رسائل إلكترونية إلى جمهور غير محدد جغرافياً، بيد أنها تميل إلى التخصص في مخاطبة الفئات المتنوعة من الناس. **(بعزيز، 2013.ص131)**

إيجابيات الصحافة الإلكترونية

1. سرعة انتشار المعلومات ووصولها إلى أكبر شريحة وفي أوسع مجتمع محلي ودولي وأقل تكاليف
2. سرعة تحديث وتعديل وتجديد الخبر الإلكتروني
3. سرعة الاستجابة للقارئ وسهولة مناقشة الخبر بين الكاتب والقارئ

1. **سلبيات الصحافة الإلكترونية (توفيق. ك ريمة2016، ص288)**
2. الحاجة للسرعة في الأخبار الإلكترونية.
3. عدم خضوعها للرقابة
4. عدم القدرة على التأكد من صحة المعارف
5. كسر بعض المحرمات والقيم الاجتماعية وزيادة إمكانية التزويد
6. تدخل هذا النوع من الصحافة في إنشاء الجيل الجديد
7. عدم توفر الإمكانيات التقنية في بعض الدول النائية.

ثانيا: الدراما:

الإنسان يسعى إلى الاستقرار عن طريق الاتصال بكل ما هو موجود في البيئة من حوله وذلك لاستمرار بقائه.

والدراما عبارة عن نشاط وفن ممارسة الإنسان منذ القدم بطرق مباشرة أو غير مباشرة فمن اهم صفات الانسان التقليد والمحاكاة وعرف الإنسان البدائي الدراما عندما كان يحاكي الطبيعية تساعد في ذلك قدرته على الحركة وتقليد الأصوات وكان يستعين بالمحاكاة على فهم الطبيعة والبيئة من حوله، لأنه كان لا يستطيع أن يعبر عن أفكارها فقد كان يلجأ إلى الحركة والمحاكاة وسرعان ما تعلم أن يعبر عن رغباته بالرقص والتمثيل الصامت ومن هنا نشأت الطقوس والشعائر التي كانت يقيمها لقوى الطبيعية المختلفة بصفتها القوى حياتية والتي في يدها بقائه على الأرض وقد مارس الإنسان بعض أنواع التمثيل على مر العصور حيث وصل إلينا ذلك عن طريق الآثار الفرعونية القديمة وغيرها من آثار تاريخ حضارات القرن الأول فقد كانت هنالك مسارح دينية. ذات خصوصية متفردة ويمكن القول أن الدراما من أكثر أدوات التعبير الاجتماعي فعالية، ولذلك ذكر بعض الكتاب أن نظرية التفسير

تاريخ الاستلام Received 2-7-2026 تاريخ القبول Accepted 23-7-2026 تاريخ النشر published 3-8-2026

الإعلامي للفن الدرامي ترتبط بزيادة نمو المجتمع وتنوع تخصصاته وتعقد مشكلاته الأمر الذي جعل العبء على عاتق النقاد هو: (صنع جسور بين المجتمع والفنون) والتفسير الإعلامي للدراما يتمثل في عدة علاقات أولها علاقة المتفرج بالنص وهي تعتبر علاقة أساسية وأحادية الاتجاه واتصال يستخدم الأداة اللغوية بطريقة خاصة وهناك علاقة المتفرج بالتمثل، فالممثل هو الذي ينقل النص إلى المتفرج إن الدراما "المحاكاة" كفن موجودة بوجود الإنسان وقد أورد (أرسطو) في كتابه (فن الشعر) أن المحاكاة أمر فطري موجود لدى الإنسان منذ الصغر، والإنسان يختلف عن سائر الأحياء بأنه أكثرها محاكاة وأنه يتعلم أول ما يتعلمه بطريقة المحاكاة.(**البادية،2019 :89**)

مصطلح الدراما: Drama كلمة يونانية الأصل ومعناها يفعل أو عمل يقام به.

وعرف المعجم الوسيط الدراما بأنها(حكاية لجانب من الحياة الإنسانية يعرضها الممثلون يقلدون الأشخاص الأصليين في لباسهم وأقوالهم وأفعالهم على المسرح)

مفهوم الدراما:

جاء في معجم المصطلحات الدرامية أن كلمة دراما يونانية الأصل ومعناها (يفعل أو عملاً يقام به) وقد عرف أرسطو الدراما بأنها (محاكاة لفعل إنسان) ويرى بعض الباحثين أن من أدق التعريفات التي فسرت الدراما التعريف القائل بأن الدراما هي: (شكل من أشكال الفن يقوم على تصوير قصة أو حكاية يقصها أو يحكيها الكاتب أو المؤلف من خلال حوار على لسان شخصيات تربطها علاقة معينة أو تصنع الأحداث وتشارك فيها في إطار منظور آخر في التصاعد).

الدراما لفظ شائع بدأ في اللغة اليونانية ثم انتقل إلى جميع اللغات، ومعناه في اليونانية "الفعل" والدراما شكل من أشكال الفن القائم على تصور الفنان قصة تدور حول شخصيات حوادث هذه القصة، وتسرد نفسها عن طريق الحوار المتبادل بين الشخصيات من دون أن يتدخل الفنان بالشرح أو برواية ما يحدث. الدراما مشتقة من الفعل اليوناني القديم "دراؤ" (drao)، بمعنى أفعل أو أعمل، وتعني أي عمل أو أي حادث، أكان في الحياة أم على خشبة المسرح. وإذا نظرنا إليها على أساس أنها عمل أو حركة أو حادث، فهي محاكاة، وانتقلت إلى اللغة العربية واللغات الأخرى لفظاً لا معنى ومن ثم أصبح المصطلح الجديد بمفهوم جديد ومتفق عليه في جميع اللغات. والدراما هي الفن الذي يحاكي أفعال الإنسان وسلوكه عن طريق الأداء التمثيل بوجه عام، بغض النظر عن الإطار الذي يقدم هذا الفن من خلاله، مسرحاً أكان أم أي جهاز حديث، مثل السينما أو التلفزيون أو الإذاعة أو غيرها.

مجلة الريادة للبحوث والأنشطة العلمية
Al-Riyadah Journal For Researches
And Scientific Activities
العدد الرابع عشر
تاريخ الاستلام Received 2-7-2026 تاريخ القبول Accepted 23-7-2026 تاريخ النشر published 3-8-2026

يتضح مما سبق أن الدراما فقط اصطلح على أنه يعبر عن فن التمثيل والمحاكاة، وليس له أصل لغوي حتى في اليونانية التي لا يوحني اللفظ بدلالته، إلا إذا أريد تمييز الأدب من التمثيل الذي يحوّله إلى فعل يمثّل.

الدراما إذا هي أدب يُمثّل، وأفعال تتمثل في قيام شخصية ما بأفعال شخصية أخرى ومحاكاة تصرفاتها وأفعالها وتجسيدها بجميع تفصيلاتها، مجتهدة كي يكون هذا التجسيد صادقاً ومعبراً عن حقيقة الشخصية الممثلة إن كانت حقيقية أم خيالية وليس لها وجود في الواقع. **(عدوي،2016: 50-51)**

التعريف الاصطلاحي للدراما:

تعريف الدراما Drama: هي كلمة ذات جذور لغوية يونانية تعني الفعل او الحركة التي تمثل المحاكاة الغريزية عند الانسان حسب "أرسطو"، وهذه المسألة موثقة في التاريخ الانساني بنص القرآن الكريم في قصة أبني آدم حين بعث الله عز وجل غرابا ليحاكيه قابل في درء جريمته.

وقد عرفها أرسطو بأنها: "فن التعبير عن الأفكار الخاصة بالحياة، في صور تجعل هذا التعبير ممكن الايضاح بواسطة ممثلين. ويكون التعبير الدرامي عن هذه الأفكار بعدة طرق:

أقدمها دراما المسرح سواء المأساة) التراجيديا (Tragedies أو الملهاة) الكوميديا(Comedies ، وكذا السينما والدراما التلفزيونية. **(المصري. عزالدين 2010 ص3)**

كما عرف القاموس الموسوعي في العلوم النفسية "النمذجة السلوكية" بأنها برمجة شخص ما لشخص آخر سلوكيا بطريقة شعورية أو ال شعورية عن طريق اتخاذ الشخص الثاني للأول قدوة يحتذي بها في المواقف المشابهة. وهو مصطلح مستخدم أيضا في العلوم الإدارية بحيث يعتبر نوعا من أنواع التدريب الاداء في العمل **(جاري ر. فادنبوس وآخرون 2015 ص125)**

أنواع الدراما:

- التراجيدي: هي محاكاة لفعل مهم كامل له حيز مناسب بلغة بها متعة وبطريقة الفعل لا بطريقة السرد بهدف إثارة الشفقة والفرع لكي تصل إلى درجة النقاوة.
- الكوميديا: هي محاكاة لأفعال أناس مضحكين وتعني في اللفظ اليوناني القديم (أغنية العيد)، إذ كانت تغني في الأعياد الدينية مدحاً في الآلهة وشكراً على عدم إلحاقهم الضرر بالناس. وفي الوقت الحالي كان أول ظهور لها في القرن السابع عشر عبارة عن حبكة تتضمن شخصيات من طبقة

تاريخ الاستلام Received 2-7-2026 تاريخ القبول Accepted 23-7-2026 تاريخ النشر published 3-8-2026

اجتماعية متواضعة في عرض متشابك من المفارقات والمناقضات والمفاجآت التي تكشف عن طبائع الناس وعادات المجتمع ونقائض الحياة بطريقة نقدية ساكنة ودعابة محببة على أن تنتهي نهاية سعيدة.

– الميلودراما: هي الدراما الموسيقية، أي التي تصحبها دائماً موسيقية كتبت خصيصاً لها وهي الأحداث غير المبررة التي ليس لها رابط بين الشخصية وما تقوم به من أفعال أي أنها لا توضح مبرر للحدث. وقد تهتم الميلودراما بالمنظر ولا تهتم بتحليل سلوك الأشخاص. وتعتمد الميلودراما على وسائل مفعله من إثارة الأم والرعب في نفوس المشاهدين حيث أنها تهتم بالكوارث أو الصراعات الموجودة في التجربة الإنسانية تخاطب العواطف والانفعالات عند الأفراد والميلودراما وإن كانت أكثر إثارة للفجيرة والرعب فإن نهايتها يمكن أن تكون حزينة أو سعيدة.

عناصر البناء الدرامي:

إن الدراما بأشكالها المختلفة سواء أكانت مسلسلات أو تمثيلات، أو مسرحيات أو فقرات درامية فإنها تعبر عن المجتمع؛ ومضمونها هو موضوعات الحياة وقضاياها المعاصرة. وحتى تكون الدراما التلفزيونية ناجحة فإنها تخضع لمجموعة من القواعد والعناصر الأساسية ومن المهم أن يلم بها كاتب العمل الدرامي. وهذا تأتي أهمية التعرف على عناصر البناء الدرامي من خلال المحاور التالية وهما محور البيئة الداخلي والبناء الخارجي.

– الفكرة الجيدة: وهي التي تكون فيها توازن بين الحبكة ورسم الشخصيات بحيث لا يطغى أحدها على الآخر.

– الحبكة: Plot هي العنصر الأساسي في أجزاء البناء الدرامي التي تحدث عنها أرسطو في تحليله لتركيب **(العائب 2022، ص155)**.

– المأساة اليونانية: والمقصود بها التنظيم العام للمسرحية ككائن واحد، ولا يمكن فصل الحبكة عن جسم المسرحية الا نظرياً فقط لأنها روح العملية الدرامية، والحبكة أو العقيدة في الدراما في المفهوم الأرسطي لها بداية ووسط ونهاية في عمل درامي لا بد وأن له بداية وهي عبارة عن مقدمة تمهيد للأحداث ولا بد أن تكون قوية تجذب الانتباه ويكون هنالك وسط يتم فيه عرض الأحداث وتفاصيل تعقيداتها التي تدفع بالصراع إلى قمته، وأخيراً نهاية وتعني ذروة الأحداث والوصول بها إلى أقصى توتر ويعقبها الحل الذي يجيب على كافة التساؤلات التي تدور في ذهن المشاهد بعد انتهاء الرواية. والحبكة في العمل الدرامي عبارة عن ترتيب الأحداث في تسلسل منطقي أي أنها عبارة عن الهيكل

تاريخ الاستلام Received 2-7-2026 تاريخ القبول Accepted 23-7-2026 تاريخ النشر published 3-8-2026

القصصي للأحداث المسرحية. ومن هنا يمكن القول بأن التصميم الأساسي للحبكة هو: مقدمة، ثم فعل يؤدي إلى تصاعد الأحداث، ذروة، ثم فعل يؤدي إلى تخفيف التصاعد، وأخيراً الحل. ومن أهم عناصر الحبكة نجد: التشويق، المفارقة، المفاجأة، والانقلاب الدرامي، وقد قسم كتاب الدراما الحبكة التي أربعة أصناف هي: حبكة – الهدف: يقصد بها أن نرى في المشهدين أو الثلاثة الأولى هدفاً يسعى البطل أو مجموعة الأبطال الوصول إليه، وتنتهي الرواية بتحقيق هذا الهدف أو الفشل في تحقيقه. وفي مثل هذه الروايات يركز الكاتب على الفكرة أكثر من التركيز على رسم الشخصية.

– حبكة القرار: وفيها يغلب الكاتب الشخصيات على عنصر الحبكة وغالباً ما يكون الصراع فيها صراع داخلي بين البطل ونفسه، وهذه الحبكة تنمو في اتجاه محدد تضعه الشخصية لنفسها. **(مضوي2020، ص99–100)**

أشكال الدراما التلفزيونية:

تعتبر الدراما التلفزيونية شكل من أشكال الإنتاج التلفزيوني ويطلق عليها الشكل الكامل النص وهو الشكل المكتوب خصيصاً أو المعد عن قصة أو مسرحية أو مترجم ليقدم في شكل دراما تلفزيونية وهو ما يطلق عليه التأليف الدرامي، وهو التأليف الذي يعتمد على قصة ذات هيكل وبناء درامي والتي يكتبها المؤلف خصيصاً للتلفزيون. وكتابة الدراما التلفزيونية تستلزم من الكاتب أو المعد أن يكون ملماً ومتمكناً بكل أسس وقواعد الدراما بجانب موهبتها واطلاعه بإمكانيات التلفزيون الفنية باعتباره وسيلة اتصال جماهيري تخاطب جميع فئات المجتمع بمختلف مستوياته؛ بالإضافة إلى ثقافته العامة ومعرفته بقضايا ومشاكل المجتمع. وقد اتصفت الكتابة الدرامية للتلفزيون بثلاثة أنواع من الكتابة وهي: التمثيلية، والمسلسل والسلطة.

1– التمثيلية: هي ببساطة قصة يتم معالجتها تلفزيونياً، وتروي بواسطة شخصيات شبيهة شخصيات الحياة، ويتوفر في هذه الشخصيات ما يجعلهما مثيرة للاهتمام، ويجري على ألسنة هذه الشخصيات حوار واضح فيه سمات الحقيقة. ويتراوح طوال التمثيلية تلفزيونية في العادة ما بين نصف الساعة إلى ساعة ونصف وربما يزيد عن ذلك، وقد تكون من جزئيين أو ثلاثة أجزاء. ويفضل كتاب الدراما أن يكون طول التمثيلية ما بين الساعة والنصف ساعة حتى يظل الكاتب محتفظاً بانتقاد المشاهد طوال فترة العرض.

مجلة الريادة للبحوث والأنشطة العلمية
Al-Riyadah Journal For Researches And Scientific Activities
العدد الرابع عشر
تاريخ الاستلام Received 2-7-2026 تاريخ القبول Accepted 23-7-2026 تاريخ النشر published 3-8-2026

2- المسلسل: بالرغم من أن الإذاعة قد سبقت التلفزيون في إنتاج المسلسلات إلا أن التلفزيون يتميز عنها وعن المسرح والسينما بهذا النوع من الكتابة الدرامية. والمسلسل لا يختلف في جوهره عن التمثيلية كعمل درامي من حيث البناء والحكمة والخطة المتدرجة تصاعدياً أو تنازلياً. والكاتب يضع شخصياته في الأحداث ويطورها، ويحل مشاكلها من خلال تطور الصراع في مدة المسلسل كله. فهو يواكب الشخصيات من الحلقة الأولى إلى الحلقة الأخيرة، ويجعلها تطور درامياً من حلقة لأخرى إلى أن تصل إلى حد التأزم والانفراج. وعادة ما تكون المسلسل سابعة أو ثلاثة عشر حلقة أو ثلاثين حلقة وفي الوقت الحالي وصلت بعض المسلسلات إلى أكثر من مائة حلقة وطول حلقات المسلسل نجد في أغلب الأحيان أن المؤلف كثيراً ما يلجأ إلى الحشو والتطويل بغرض ملء المدة المقررة لكل حلقة.

3-المسلسلة: هي سلسلة من الأحداث وكل حدث قائم بذاته لها فكرة واحدة، ففي كل حلقة من حلقات المسلسلة تبدو الأحداث بحيث تصلح كل حلقة منها أن تكون تمثيلية قائمة بذاتها، لها بداية وعقدة ونهاية بعكس الحلقة الواحدة من المسلسل حيث تؤدي أحداث كل حلقة إلى أحداث الحلقة الأخرى وفي المسلسلة لا بد أن يكون هناك ما يربط الحلقات ببعضها فأما أن يكون البطل واحد في كل الحلقات والمواقف التي يتعرض لها في كل حلقة تختلف عن الحلقات الأخرى، وأما أن يكون مضمون الموضوع واحد في كل حلقة من حلقات المسلسلة والشخصيات هي التي تتغير وهناك أيضاً ما يعرف بدراما الإعلان وهي أقصر أشكال الدراما التلفزيونية.**(الزبيدي 2013،ص235-326)**

المبحث الثاني: التنمية الثقافية

مفهوم التنمية الثقافية وأهدافها:

التنمية الثقافية كمفهوم جديد يجب أن يتجاوز المفهوم التقليدي للثقافة مفهوما ومضمونا أوسع لتشمل القيم وأنماط الحياة، كذلك الحال بالنسبة لمفهوم التنمية فإنه يجب أن تأخذ في الاعتبار ما تخلقه من آثار في طريقة العيش ونظام القيم وهذا بلا شك يدعونا إلى الرجوع إلى الشخصية الثقافية عند البحث عن التنمية المتكاملة، ومن ناحية أخرى، فإن إقبال الناس على الثقافة ومشاركتهم في الحياة الثقافية وجهين مكملين لحقيقة واحدة فمشاركة الناس شرطا لازما لتحقيق التنمية الشاملة سواء كان ذلك على مستوى اتخاذ القرار أو اتخاذ مشروعات التنمية ولهذا بات واضحا في الدراسات التنموية الحديثة أن غاية السياسات الثقافية هي ضمان تنمية متوازية للمجتمعات بحيث تشل كافة

مجلة الريادة للبحوث والأنشطة العلمية
Al-Riyadah Journal For Researches And Scientific Activities
العدد الرابع عشر
تاريخ الاستلام Received 2-7-2026 تاريخ القبول Accepted 23-7-2026 تاريخ النشر published 3-8-2026

العوامل الاقتصـــادية والاجتماعية مع مراعاة الأبعاد الثقافية والتنمية الشـــاملة للجميع هي إذن التي يواكبها وهي للهوية الثقافية المفتحة على الثقافات الأخرى.

أن مفهوم التنمية الثقافية يلعب دورا أساسيا في تنشئة الأفراد كما أن التربية الجمالية والفنية تساعد على توطيد امثل العليا والقيم التي تشـــكل وتنمي وجدان الفرد وتطلق طاقته الإبداعية كذلك يناقض مفهوم التنمية من خلال مناقشـــة التخطيط والتنفيذ والتقييم للمشـــاريع التي تتصـــل بالثقافة أو بمعنى آخر أهداف وأولويات السياسات الثقافية والوسائل التقنية والإدارية والمالية الضـــرورية لتسيير هذه الســـياســـات وما زالت المشـــكلة المطروحة في هذا العلم لمعرفة المدى الذي تتحقق فيه أو يمكن أن تتحقق فيه، الأنشطة الثقافية في إطار ما يدعى بالتخطيط أو البرمجة الثقافية.**(تركي،2010.ص84)**

أهداف التنمية الثقافية:

1. نقل الموروث الثقافي عبر الأجيال للمحافظة على المجتمع العربي وتوســـيع ثقافته وتأمين استمرارها
2. تجديد الثقافة المحلية بتغيير تطوير العناصـــر القابلة لذلك وتحســـينها وتوفير الوســـائل والســـبل الممكنة لتحقيق ذلك مع المحافظة على الثواب وترسيخها في شخصية أفراد المجتمع
3. تأصيل جذور التثقيف الذاتي بين الافراد وتسهيل طرق ذلك وتوفير كافة الوسائل المساعدة عليه وتهيئة البيئـــة والمناخ الفكري والفني ونشر الوعي الثقافي بين الفئات العامة والخاصة، وبناء مواطن واعى ومثقف قادر على مواجهة كافة التيارات والعقبات التي يمكن أن تواجهه
4. تكوين الفكر المبدع القادر على التقدم العلمي والتقني والاهتمام بالمواهب العلمية وتشـــــجيعها وتوفير كافة الإمكان لها وتوفير الجو المناسب لنموها. **(تمار2007.ص55)**

المبحث الثالث التكامل بين الصحافة والدراما وأثرها على التنمية الثقافية

انطلاقاً مما تقدم في المبحثين السابقين من تناول مستقل لكل من الصحافة والدراما، خصائصَ ووظائف تتضح الحاجة إلى الانتقال بالنظر من مستوى "التجاور" بين الوسيلتين إلى مستوى "التكامل" بينهما؛ ذلك أن العلاقة بين الصحافة والدراما، كما سيتبين في هذا المبحث، لا تنحصر في إطار "التأثير والتأثر" الذي كثيراً ما تناولته الأدبيات الإعلامية، بوصفه علاقة أحادية الاتجاه تقتصر على استلهام الدراما لمادتها من الواقع الصحفي. بل إن الأمر يتجاوز ذلك إلى علاقة شراكة وظيفية بين الوسيلتين، تتقاسمان فيها الأدوار وتتبادلان الأدوات، بحيث تصبح كل واحدة منهما رافداً للأخرى في

تاريخ الاستلام Received 2-7-2026 تاريخ القبول Accepted 23-7-2026 تاريخ النشر published 3-8-2026

مسار واحد غايته النهائية الارتقاء بوعي الإنسان، لا مجرد إعلامه أو تسليته. وهذا الارتقاء بالوعي – بما يحمله من تعميق للفهم، وتحصين للإدراك النقدي، وترسيخ للقيم المجتمعية – هو بعينه جوهر ما تسعى إليه التنمية الثقافية. ومن هذا المنطلق، يسعى هذا المبحث إلى الكشف عن طبيعة هذه الشراكة الوظيفية بين الصحافة والدراما، وتحليل الآليات التي تتحقق من خلالها، وصولاً إلى تحديد.

آليات التكامل بين الخطاب الصحفي والبناء الدرامي

1. الصحافة كمصدر للمادة الخام (الدراما المستندة إلى وقائع):

تحدث عن التحقيقات الصحفية التي تتحول إلى سيناريوهات الصحافة تقدم (الحدث، التفاصيل، الشهادات، والوثائق)، والدراما تحول هذه المعلومات الجافة إلى صراع إنساني يمس المشاهد.

2. الدراما كمحرك للرأي العام الصحفي (التغذية الراجعة):

كيف تثير الدراما قضايا اجتماعية تجبر الصحافة على فتح ملفات للنقاش (مقالات رأي، ندوات، تحقيقات تكميلية). هنا تصبح الدراما هي "المُحفز" والصحافة هي "المُحلل."

انعكاسات التكامل على التنمية الثقافية

هذا هو قلب المبحث، حيث تربط التكامل بالنتيجة (التنمية الثقافية). التنمية الثقافية هنا تعني: زيادة الوعي تغيير السلوك، تعزيز القيم، وتطوير التفكير النقدي.

1. تجسير الفجوة المعرفية (الوعي الجمعي):

الصحافة تخاطب "العقل" والدراما تخاطب "العاطفة". عندما يتكاملان، يتم الوصول إلى شرائح مجتمعية مختلفة (المثقف الذي يقرأ، والعامي الذي يشاهد) مما يؤدي إلى توحيد الوعي الجمعي تجاه قضية ثقافية معينة.

2. تعزيز القيم الجمالية والنقدية:

عندما تقوم الصحافة بنقد الدراما نقدًا بناءً (وليس مجرد مدح أو ذم)، فإنها ترفع من ذائقة الجمهور، وتجبر صناع الدراما على تقديم محتوى أرقى، وهذا في حد ذاته "تنمية ثقافية" للجمهور والمبدع على حد سواء.

تحديات التكامل ومعوقات تحقيق التنمية الثقافية

1. طغيان الجانب التجاري (السلعية):

عندما تتحول الدراما إلى تريند والصحافة إلى دعاية للمسلسل، يضيع الهدف التنموي وتصبح العلاقة تجارية وليست ثقافية.

تاريخ الاستلام Received 2-7-2026 تاريخ القبول Accepted 23-7-2026 تاريخ النشر published 3-8-2026

2. الرقابة والقيود الاجتماعية:

كيف يمكن للرقابة أن تمنع التكامل في القضايا الحساسة، مما يعطل دور الصحافة والدراما في قيادة التنمية.

نتائج البحث:

1. أوضحت النتائج أن التعاون بين المؤسسات الصحفية والجهات المنتجة للدراما لا يزال بحاجة إلى مزيد من التنظيم والتخطيط لتحقيق أهداف التنمية الثقافية.
2. أظهر البحث أن التكامل بين الصحافة والدراما يسهم في تعزيز الوعي الثقافي لدى الجمهور من خلال تقديم القضايا الثقافية بأسلوب يجمع بين المعلومة والتأثير الفني.
3. تبين أن الصحافة تمثل مصدرًا مهمًا للموضوعات والقضايا الواقعية التي يمكن تحويلها إلى أعمال درامية ذات قيمة ثقافية واجتماعية.
4. كشف البحث أن الدراما تزيد من انتشار الرسائل الثقافية وتساعد على ترسيخها لدى الجمهور بصورة أكثر تأثيرًا من العرض الإخباري التقليدي.
5. أكد البحث أن التكامل بين الصحافة والدراما يسهم في تعزيز الهوية الثقافية، والمحافظة على القيم المجتمعية، ونشر ثقافة الحوار والانتماء.

التوصيات:

1. تعزيز التعاون بين المؤسسات الصحفية والمؤسسات الدرامية لإنتاج أعمال تستند إلى قضايا واقعية تخدم التنمية الثقافية.
2. تشجيع إنتاج أعمال درامية تعالج القضايا الثقافية والوطنية المستمدة من التغطيات الصحفية الموثوقة.
3. دعم البرامج التدريبية للإعلاميين والكتاب وصناع الدراما في مجال توظيف المحتوى الصحفي داخل الأعمال الدرامية.
4. وضع سياسات إعلامية وثقافية تشجع على التكامل بين وسائل الإعلام المختلفة بما يخدم أهداف التنمية الثقافية.
5. دعم المؤسسات الثقافية للمبادرات التي تجمع بين الصحافة والدراما لنشر الوعي والمحافظة على الهوية الثقافية.
6. إجراء دراسات مستقبلية تتناول أثر التكامل بين الصحافة والدراما في تنمية الوعي لدى فئات مختلفة من المجتمع، مع الاستفادة من المنصات الرقمية ووسائل الإعلام الحديثة.

تاريخ الاستلام Received 2-7-2026 تاريخ القبول Accepted 23-7-2026 تاريخ النشر published 3-8-2026

المراجع:

1. **جاري** ر. فادنبوس وآخرون ترجمة: عبد الستار إبراهيم وآخرون (، القاموس الموسوعي في العلوم النفسية والسلوكية، المجلد الثاني، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2015.

2. رعد عبد الحميد وادي2015، الاتجاهات السائدة في الدرام) رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة 2.

3. عز الدين عطية المصري، الدراما التلفزيونية مقوماتها وضوابطها الفنية، مذكرة ماجستير، الجامعة الاسلامية بغزة، فلسطين،2010.

4. بلقاسم بروان، المنظومة الاعلامية وعلاقاتها بالقيم، دراسة ميدانية في القيم على عينة من الجامعيين والاعلاميين الجزائريين، اطروحة

5. دكتوراه) منشورة (، قسم علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والاعلام، جامعة الجزائر .2004-200.

6. عدوي، عبدالله محمود، الجماليات فى الاعلام، الناشر المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ط1 بيروت 2016.

7. مني يوسف، الدراما التركية التلفزيونية وتأثيرها على أنماط السلوك الاجتماعي لدى المرأة العربية، مجلة دراسات إعلامية، جامعة القاهرة،2020.

8. العائب، شكري عبدالله،2022، اشكالية العناصر الدرامة في البرامج التلفزيونية، مجلة جامعة سبها للعلوم الانسانية، مج21، العدد (2)

9. الزبيدي قيس، فى الثقافة الدرامية، فوتوغرافيات، ط،1 القاهرة: شركة الامل للطباعة وال نشر 2013.

10. سهام بوزيدي، الاتجاهات البحثية لبحوث الاعلام الجديد في الجزائر، دراسة تحليلية نقدية لرسائل الماجستير المنجزة بقسم علوم الاعلام والاتصال، 2010/2015 مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة باتنة، المجل د20 العدد 01 جوان.

11. صيوده ليندة و زعموم مهدي: مساهمة تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير إخراج الصحافة الورقية، مجلة المعيار، 20 المجلد، 25 العدد، 55.

12. حليمة عايش،2022 الاتجاهات الحديثة فى الصحافة رسالة ماجستير منشورة، كلية: علوم الاعلام والاتصال والسمعي البصري قسم: الصحافة، جامعة قسنطينة 3 صالح بوبنيد

تاريخ الاستلام Received 2-7-2026 تاريخ القبول Accepted 23-7-2026 تاريخ النشر published 3-8-2026

13. مضـــوي أبكر ادم2020، الدراما المرئية وفاعليتها فى نشـــر الوعي الامني، مجلة العلوم الانســـانية والطبيعية المجلد (3) العدد (8).

14. البياتي، ياس2012، مقدمة في الصـــحافة من عصـــر الصـــحف المنســـوخة الى عصـــر الصـــحف الالكترونية، الافاق المشرقة للنشر والتوزيع عمان.

15. بعزيز إبراهيم: الصحافة والتطبيقات الإعلامية، دار الكتاب الحبشة. ط2، القاهرة.

16. عبد الرحمان محمدي وزبيدة مختار، دور الصـــــحافة الإلكترونية في التنمية الثقافي لدى الطالب الجامعي، دراسة ميدانية، مذكرة ماستر كلية العلوم الإنسانة والاجتماعية جامعة أحمد دراية، أدرار،2018

17. تركي. نصـــــار2010، دور وســـــائل الإعلام المســـــموعة والمرئية في التنمية الثقافية، مجلة اتحاد الجامعات العربية – الجمعية العلمية لكليات الآداب، مج5.ع2

18. جديد، نزار،2015، الاعلام المقروء بين الصـــحافة الورقية والصـــحافة الالكترونية، دار الاعصـــار العلمي للنشر والتوزيع عمان

19. كريمة كمال عبد اللطيف توفيق، دور الإعلام الجديد في قضـــايا التنمية المســـتدامة، ورقة بحثية في إطار مؤتمر الإبداع والابتكار والتنمية المستدامة – جامعة أم القرى – السعودية.

20. يوســف تمار، دراســة نقدية على ضــوء الحقائق الاجتماعية والتنمية الثقافية والإعلامية في المجتمع الجزائري، أطروحة دكتوراه غير منشورة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر.

21. شمسة بنت سالم البادية، نشـــأة وتطور الدراما التليفزيونية العمانية خلال الفترة من (1976-2018) واتجاهات الشـباب الجامعي نحوها، لرسـائل الماجسـتير المنجزة بقسـم الاعلام جامعة السـلطان قابوس سلطنة عمان2019.

22. انتصـار محمد بلوله: تأثير المسلسـلات المصـرية على المشـاهد السـوداني. دراسـة تطبيقية على عينة من المسلسلات المصرية رسالة ماجستير غير منشورة جامعة أم درمان الإسلامية 2003